Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يذكر الله . وافهم المعنى . وكن معنا . واسبح في بحره . واكتس بنوره وسره . وكن ممن يتق الله في سره وجهره . وهؤلاء هم الذين أكرمهم الله ورسخ في قلوبهم محبة المصطفى ﷺ . « إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم ».

قوم كرام السجايا أينما جلسوا يبقى المكان على آثارهم عطرا

جعلوا محبتهم لرسول الله ﷺ .. خالصة محضة . وأصبح المصطفى ﷺ لديهم أفضل من أولادهم ووالديهم وأموالهم والناس أجمعين عملاً لقوله صلى الله عليه وآله وسلم . « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده ووالده والناس أجمعين » . ولما كملت محبتهم وصفت قلوبهم . وتأدبوا بآدابه . وتخلقوا بأخلاقه وسعوا في نهجه وصوابه . وتلذذوا بلذيذ خطابه . وتفيأوا تحت ظل رحابه . ووقفوا عند أعتابه . وقرعوا بابه . فتح الله لهم بفتوح العارفين . وشربوا من منهله من ماء معين . وأصبحوا من أهل اليمين ونالوا الدر الثمين وارتقوا بعد ذلك إلى أعلى مقام ونالوا الفضل والانعام وجعلوا محبة خير الأنام نصب أعينهم في الجلوس والقيام فهو غاية آمالهم . وجل مرامهم في مقعدهم وقيامهم في ليلهم ونهارهم وعلانيتهم وأسرارهم فمنحهم المنان بأشياء عظيمة خيراتها جسيمة صفاتها كريمة أمنياتها غنيمة . لا يستطيع المتكلم أن يحيط بما نالوا . وتفانوا في محبتهم وتغالوا . فسمعوا عنه وقالوا . فهنيئاً لهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

ولما نما تعلقهم بهذا الطود العظيم والبحر العميم . والخير الجسيم .